رجلا مكان المقتول وقتلت خثعم من بعد ذلك نفرا من سلول ولهم قصص واخبار
كثيرة ثم ان ابن الدمينة اقبل حاجا بعد مدة فنزل بيتا له فعدا عليه مصعب اخو المقتول المطالة
وكانت امه حرضت عليه وقالت اقتل ابن الدمينة فانه قتل اخاك وهجا قومك وذم اختك
وقد كنت اعذرك قبل هذا لانك كنت صغيرا وقد كبرت الان فلما اكثرت عليه خرج من عندها
وبصر بابن الدمينة واقفا بفناء الناس فعدا الى الجزار فاخذ شفرته وعدا على ابن الدمينة فجرحه
بها جراحتين فقيل انه مات لوقته وقيل بل سلم تلك الوقعة ومر به مصعب بعد ذلك في سوق العبلاء
فنشد فعلاه بسيفه حتى قتله وعدا وتبعه الناس حتى اقتحم دارا واغلقها عليه فجاء رجل من قومه
فصاح به يا مصعب ان لم تضع يدك في يد السلطان قتلتك العامة فاخرج فلما عرفه قال له انا
في ذمتك حتى سلمني الى السلطان فقذفه في سجن تبالة ومكث ابن الدمينة جريحا ليله ومات
في غد فقال في تلك الليلة يحرض قومه ويوبخهم

هتفت يا كلب ودعوت قيسا * فلا خذلا دعوت ولا قليلا
ثارت مرا جما وسرت قيسا * وكنت كما همت به فعولا
فلا تشلل يداك ولا تزالا * يفيدان الغنائم والجزيلا
فلو كان ابن عبد الله حيا * لصبح في منازلهم سلولا

وبلغ مصعبا ان قوم ابن الدمينة يريدون التحكيم عليه سجن تبالة فيقتلوه فقال يحرض قومه

لقيت ابا السري وقد تكالا * احق بالعداوة في فؤادي
فكاد الغيظ يفرطني اليه * بطعن دونه طعن السداد
اذا نبحت كلاب السجن حولي * طمعت هشاشة وهفا فؤادي
طماعة ان يدق السجن قومي * وخوفا ان يبيتني الاعادي
فما ظني تعوسي شر ظن * ولا ان يسلموني في البلاد
وقد جدلت قالهم فامسى * يجر دم الوشيج على الوساد

فجاءت بنو عقيل اليه ليلا فكسروا السجن واخرجوه منه فهرب الى صنعاء ومن شعر ابن الدمينة الابيات
المشهورة

اقضي نهاري بالحديث وبالمنى * ويجمعني والهم بالليل جامع
نهاري نهار الناس حتى اذا بدا * لي الليل هاجتني اليك المضاجع
لقد ثبتت في القلب منك محبة * كما ثبتت في الراحتين الاصابع

وهي طويلة

وهي طويلة خلطها الناس كثيرا بقصيدة لمجنون ليلى توافقا في الوزن والقافية
الهي عبدك العاصي اتاكا هو من الوافر ولا اعرف قايله وتمامه
مقرا بالذنوب وقد دعاكا والطرد الابعاد **والشاهد فيه** وضع المظهر وهو
عبدك موضع المضمر وهو اتاك للاستعطاف وهو طلب العطف والرحمة اذ ليس فيه ما في المظهر
من استحقاق الرحمة وترقب الرافة وان كان من غير باب المسند اليه ايضا
تطاول ليلك بالاثمد قايله امرؤ القيس الكندي الصحابي وهو اول قصيدة
من المتقارب وتمامه * ونام الخلي ولم ترقد * وبات وباتت له ليلة * كليلة ذي العاير الارمد
وذلك من نبا جاءني * وانبئته عن ابي الاسود * ولو عن نثا غيره جاءني * وجرح اللسان كجرح اليد
لقلت من القول ما لا يزال * يوثر عني يد المسند * باي علاقتنا ترغبون * اعن دم عمرو على مرثد
فان تدفنوا الداء لا نخفه * وان تبعثوا الداء لا نقعد * وان تقبلونا نقبلكم * وان تقصدوا الدم نقصد
متى عهدنا بطعن الكماة * والمجد والحمد والسودد * ومني القبا وملء الجفان * والنار والحطب الموقد
والاثمد بفتح الهمزة وضم الميم وروي بكسرها اسم موضع **والعاير** بالمهملة هو القذى
يقع في العين وقيل هو نفس الرمد **والشاهد فيه** الالتفات وهو في قوله ليلك لانه
خطاب لنفسه ومقتضى الظاهر ليلي بالتكلم **وامرؤ القيس** هو ابن عابس بنون
وسين مهملة ابن المنذر ابن معوية بن كندة الشاعر له صحبة وشهد فتح الخيبر باليمن وهو حصن
قرب حضرموت ثم حضر الكنديين حين ارتدوا فثبت على اسلامه ولم يكن فيمن ارتد ثم نزل الكوفة
ولما خرجوا ليقتلوا وثب على عمه فقال له ويحك يا امرأ القيس اتقتل عمك فقال له انت عمي والله
عز وجل ربي وهو الذي خاصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن سعد بن عدان بكسر العين
وسكون الباء وكانت المخاصمة في ارض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بينتك قال
ليس لي بينة قال بيمينه وهو القايل

قف بالديار وقوف حابس * وتان انك غير آيس * لعبت بهن العاصفات * الرايحات من الرواس
ماذا عليك من الوقوف * بهامد الطللين دارس * يا رب باكية علي * ومنشد لي في المجالس
او قايل يا فارسا * ماذا رزيت من الفوارس * لا تعجبوا ان تسمعوا * هلك امرؤ القيس بن عابس

ومن الصحابة امرؤ القيس بن الاصبع الكلبي وامرؤ القيس بن الفاخر

طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفني ليلى وقد شط وليها * وعادت عواد بيننا وخطوب

اي امرؤ القيس لتشطر ابن عمرو صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)